Received: 8/9/2020 Accepted: 27/10/2020 Published: 2021

الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي و أثره في الملاحة الدولية

م.د وسام علي كيطان
المديرية العامة لتربية ديالى
awisam780@gmail.com

المستخلص:
إن الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي ينظر إليه اليوم على انه من المناطق الجغرافية المعقدة على الخريطة السياسية ، والتي من المتوقع ان يترك ثارا خطيرا على الملاحة الدولية ، كون هذه المنطقة تلتقي فيها كل المواصلات وخطوط الملاحة العالمية ، مما يجعله يحتل مكانة وأهمية استراتيجية مرموقة ونقطة تنافس وصراع مستمر بين القوى البحرية الإقليمية والدولية ، إذ يأتي حوالي ثلث إمدادات الطاقة (النفط والغاز) لكل من كوريا الجنوبية والشمالية ، وحوالي (60%) لليابان وتايوان، وكذلك (80%) من واردات الصين عبر هذا البحر، وذلك لا يعد معبراً لإمدادات الطاقة فحسب، إنما يحتوي البحر على كميات هائلة من الموارد المتمثلة بحوالي (7) مليار برميل احتياطي من النفط وحوالي (900) مليون م^3 من الغاز الطبيعي، يضاف إلى ذلك تنتشر على هذا البحر عدد من الجزر الكبيرة والصغيرة ذات أهمية استراتيجية، وهي جزر سبراتلي وباراسيل ودونفشا وشيشا وتشونفشا وجزر نانشا وهي موضع خلاف بين الدول الإقليمية كل منها تدعي السيادة الكاملة عليها وفق الحجج التاريخية. وقد قسم البحث إلى ثلاثة مباحث يسبقها مقدمة والإطار النظري ، تناول المبحث الأول الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي وأهميته الستراتيجية ، أمّا المبحث الثاني فقد تناول النزاع الإقليمي والدولي على البحر ، أمّا المبحث الأخير فقد تناول السيناريوهات المستقبلية في بحر الصين الجنوبي ، واختتم البحث بأهم الاستنتاجات .

الكلمات المفتاحية: بحر، الصين ، الجنوبي.

المقدمة:

أن بحر الصين الجنوبي يشكل أزمة من ألازمات الكبرى في المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية حيث أصبحت الأوضاع في هذه المنطقة تنذر باحتمال وقوع صدام اقليمي ودولي ، وتحولها الى منطقة صراع في ظل عدم التدخل لوقف هذا الخطر في منطقة بحر الصين الجنوبي كون هذا المسطح المائي الكبير يعد الشريان البحري الحيوي للتجارة العالمية فضلا عن ذلك يعد بوابة عبور حوالي نصف السفن التجارية في العالم ، إذ تقدر قيمة البضائع التي تنقلها تلك السفن حوالي أكثر من (5) تريليونات دولار سنوياً وهذه القيمة تعادل او تزيد على أجمالي الناتج المحلي للهند وأتحاد دول جنوب شرق أسيا (أسيان)[1]. ويشهد بحر الصين الجنوبي نزاعات اقليمية دولية عديدة ومتقاطعة في ظل السيادة المتنازع عليها بين الكثير من الدول، يضاف الى ذلك استراتيجية الصين التوسعية فثمة دول أخرى لها نفس التوجه الاقليمي والقضائي في السيادة على البحر مثل الفلبين وبروناي وتايوان وفيتنام وماليزيا وسنغافورة[2]. وأن هذه النزاعات الاقليمية في البحر ليس فقط على حق استقلال الموارد في هذا البحر ، إنما هناك هاجس وقلق حقيقي من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ودول المنطقة من محاولات الصين تقييد والتأثير على حرية الملاحة الدولية في بحر الصين الجنوبي .

الإطار النظري

أولاً: مشكلة البحث:

ما هي الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي وتأثيره في الملاحة الدولية ؟.

ثانياً: فرضية البحث:

للوصول الى دراسة شاملة بخصوص هذا الموضوع يمكن صياغة الفرضية بالشكل الاتي:
هل لموقع بحر الصين الجنوبي أهمية استراتيجية واقتصادية تجعل منه محل للنزاع اقليمياً ودولياً ؟ .

ثالثا: حدود البحث المكانية:

إن لكل بحث علمي حدوداً مكانية وأخرى زمانية فالحدود المكانية تتعلق بالموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي الذي يقع غرب المحيط الهادي ويشمل المنطقة الممتدة من سنغافورة ومضيق ملقا الى مضيق تايوان ، ويقع فلكيا بين دائرتي عرض (20 –5˚) شمالاً وبين خطي طول (120 – 110) شرقاً ، خريطة (1)، وبمساحة تقدر (3500000) أما الحدود الزمانية فيمكن تحديدها منذُ عام 1948 وذلك عندما أعلنت الصين عن نشر خريطتها التفصيلية لحدودها في بحر الصين الجنوبي ولغاية عام 2019.

رابعاً : منهجية البحث:

استعمل الباحث المنهج التحليلي في تحليل الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي وبيان أهميته اقليمياً ودولياً، فضلا عن لاستعانة المنهج التاريخي لغرض تتبع جذور الخلاف والنزاع على بحر الصين الجنوبي .

خامساً : أهمية البحث:

توضيح الأهمية الذي يحتلها بحر الصين الجنوبي على المستوى الاقليمي والدولي كونه يعد من أكثر البحار حركة لنقل البضائع والطاقة من جهة، وما يحتويه من موارد طبيعية هائلة المتمثلة بالنفط والغاز من جهة اخرى، لذلك يعد احدى مناطق البؤر الساخنة في منطقة جنوب شرق آسيا حيث يشهد تنافساً اقليمياً ودولياً .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة

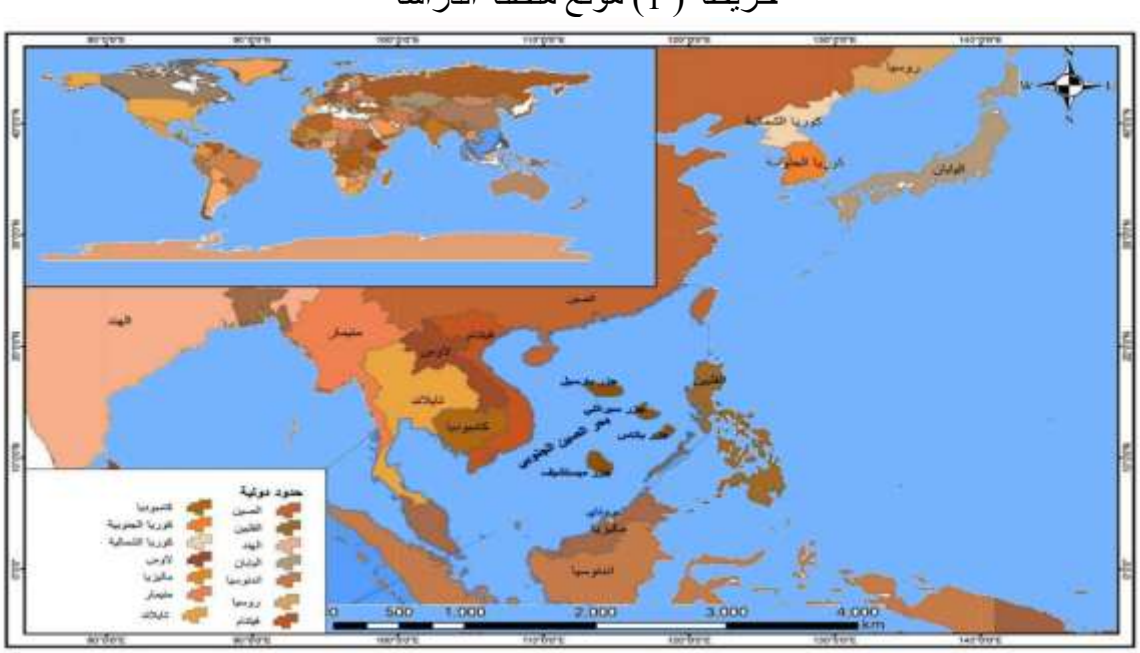

المصدر / من عمل الباحث بالأعتماد على باهر مردان ، الصين ونزاعات بحر الصين الجنوبي والشرقي ،بحث منشور، على الرابط التالي : https ://www. academia .edu ص2.

المبحث الأول

الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي وأهميته

- الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي وأهميته ا لاستراتيجية:

إن الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي يمثل أهمية استراتيجية فعالة عبر مراحل تاريخية في حسابات القوى الإقليمية المتصارعة من جهة ، وحسابات القوة الدولية المتنافسة من جهة أخرى ، إذ يعد بحر الصين الجنوبي واحدا من أهم البحار الرئيسة لتجارة النفط العالمية[3] ، فضلا عن يحتويه من موارد متمثلة باحتياطي كبير من النفط والغاز وموقعه الذي يربط بين المحيط الهادي والهندي .

يقع بحر الصين الجنوبي في جنوب بر الصين ، يربط بين المحيط الهادي شرقاً والمحيط الهندي غرباً ، وذلك عبر المضايق والممرات المائية الضيقة ، وهو بحر شبه مغلق يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ، تطل عليه سبع دول الصين وتايوان من جهة الشمال والفلبين من الشرق وفيتنام من الغرب ، أمّا من الجنوب فتطل عليه بروناي وماليزيا واندونيسيا ، وهذه الدول تتنازع السيادة عليه ، وذلك بسبب الموقع الستراتيجي الذي يحتله هذا البحر وما يحويه من موارد طاقة وممرات بحرية مهمة ، تصب فيه عدّة أنهار منها نهر اللؤلؤ والأحمر وميكونغ ونهر تشاوفرايا .

أن بحر الصين الجنوبي يحضى باهتمام واضح وفق النظريات الجيوبوليتكية،وبحسب نظرية قلب الارض (هالفورد ماكندر) البحر جزء من الجسر الذي يربط بين القلب وهي (الرقعة الجغرافية التي تمتد بين الفولغا حتى شرق سيبريا) والقلب الجنوبي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومن خلال ماجاء في تلك النظرية فأنه سيدخل ضمن الهلال الداخلي الذي يشمل كلا من سواحل أوربا والجزيرة العربية وسواحل جنوب شرق اسيا والهند والقسم الكبير من البر الصيني المحيط بمنطقة الارتكاز والتي تشمل كلا من نطاق الاستبس من تركستان حتى جنوب شرق أوربا،وكون ان البحر يقع وسط الهلال الداخلي من جهه الشرق في قلب جزيرة العالم بين القارات القديمة(أسيا اوربا أفريقيا)،حيث سيكون موقعه الجغرافي ذا أهمية أستراتيجية وذلك بسبب تحكمه بالطريق الذي الذي يربط القارات[4]).خريطة (2) وهذا يعني ان بحر الصين الجنوبي يتمتع بموقع أستراتيجي يمكنه ان يكون مركزا مهما لمن يريد السيطرة على المحيط الهادي ومضيق فورموزة ومضيق ملقا ألاستراتيجي حتى المحيط الهندي. أما بخصوص نظرية سبايكمان فأن البحر يقع ضمن الاطار الأرضي ذي الاهمية الاستراتيجية الذي يشمل هلالايحيط بالقلب السوفيتي الذي تحدث عنه العالم ماكندر واعطاه اهمية وتنبأ به منذعام 1904[5]).أما نظرية القوة الجوية لسفرسكي (مفتاح البقاء) فأن البحر يقع ضمن مايدعى بمنطقة المصير وهي التي تعد من المناطق المهمة أستراتيجيا،في حالة السيطرة عليه يعني السيطرة على الاجزاء الاخرى من العالم[6]). ويدل موقع بحر الصين الجنوبي غرب المحيط الهادي ضمن خطوط الملاحة الجوية الذي يمكن المرور عبر أجوائه بدون أي صعوبات أو مشاكل.

خريطة (2) موقع بحر الصين الجنوبي من النظريات(القوة) الجيوبوليتكية

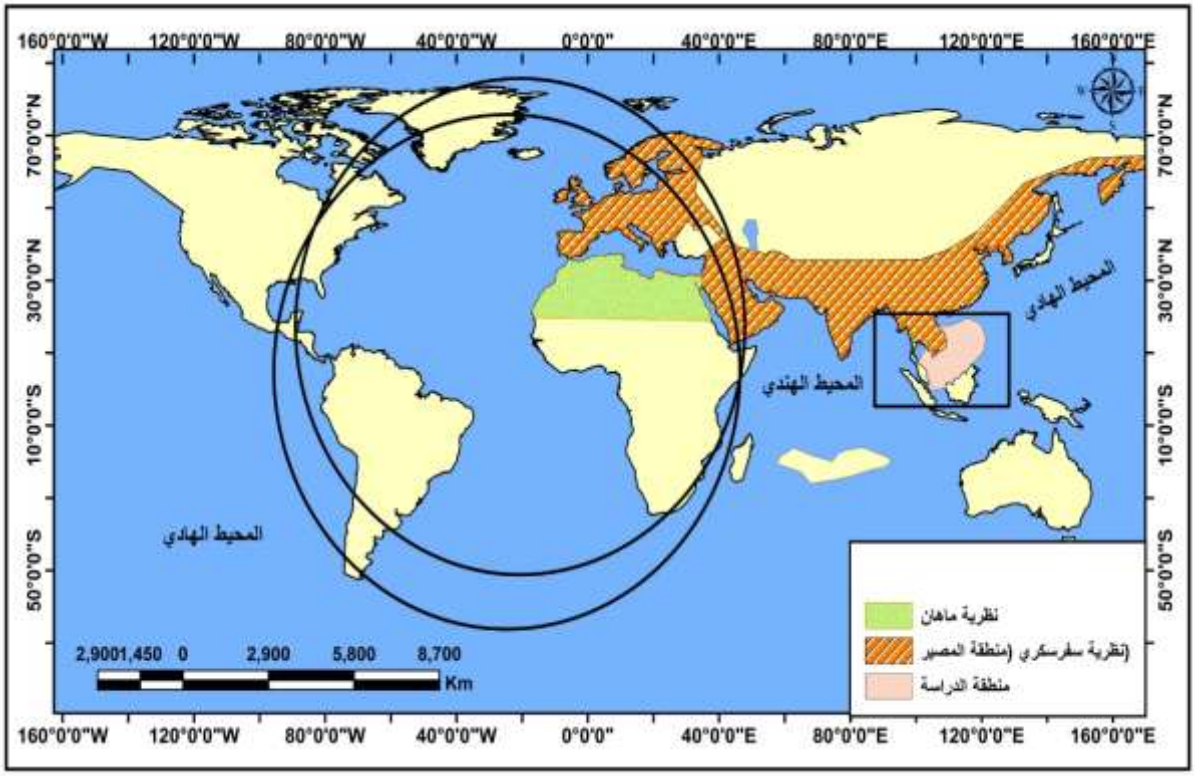

المصدر/من عمل الباحث بالاعتماد على نافع القصاب واخرون ، الجغرافية السياسية ،دار النشر والطباعة ،الموصل ،بدون تاريخ ، ص151-156.

وضلال جواد كاظم، أهمية ألاستراتيجية لجزيرة سقطرى/اليمن، دراسة في الجغرافية السياسية، أطروحه دكتوراه(غير منشورة)،جامعة الكوفة، كلية الادب،2012،ص29.

ويمكن توضيح الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي اقليمياً ودولياً على النحو الاتي:

أولاً : أهمية البحر بالنسبة للصين :

إن بحر الصين الجنوبي يشكل عمقاً استراتيجياً ومجالاً حيوياً رئيساً للصين لذلك تنتهج أساليب وسياسات الهيمنة من أجل إحكام السيطرة على المنطقة وتقليص نفوذ القوى الإقليمية عبر عدّة استراتيجيات دفاعية[7] . وإن استراتيجية الصين لديها طموحات في هذا البحر تهدف إلى تحقيقها بقوة لما يمتلكه من جزر مثل سبراتلي وباراسيل ، والتي تشكل أهمية للصين ، وفقاً للاعتبارات الاتية[8] :

1- السيطرة على جميع الطرق والمواصلات البحرية والتي تمدها بالطاقة ، وخصوصاً القادمة من منطقة الخليج العربي .
2- إحكام السيطرة على مخزون النفط والغاز في بحر الصين الجنوبي .
3- إحكام السيطرة التامة على مضيق ملقا الحيوي وغيره من المضايق الأخرى .

لذلك فان الصين أصبحت تركز على ما يحويه هذا البحر من خطوط مواصلات للملاحة البحرية ، والتي باتت اليوم بالنسبة للصين تمثل شريان الحياة للاقتصاد الصيني وعاملا محددا في تحقيق الأمن الطاقوي لها وبالتالي تحقيق أهدافها التنموية والاقتصادية والاستراتيجية[9] .

وإن منطقة جنوب شرق أسيا تحتوي على كل طرق العبور لنقل الطاقة إلى الصين القادمة من الشرق الأوسط وأفريقيا ، ومختلف أنحاء العالم ، يجعل من هذه المنطقة ذات أهمية استراتيجية للأمن

والطاقة الصيني، وتعد طرفابحرية وبرية بديلة لنقل واستيراد الطاقة ، وتحتوي على حوالي (12) مضيقا استراتيجياومسطحات تضم كل طرق الشحن والنقل مثل (سوندا[*] ، وغاسيار ، ولومبوك ، ماكاسار، والوكو ، وبحر الصين الجنوبي، ومضيق ملقا الذي يمثل أهم المضايق على الاطلاق)[10] .

وإن بحر الصين الجنوبي قد يتحول إلى واحد من بين أكثر خطوط نقلا لملاحة البحرية الاقليمية والدولية ازدحاماً ، إذ يمر أكثر من نصف ناقلات الشحن العالمية للسلع والبضائع ، وذلك عبر مضيق ملقا ولومبوك وسوندا ، ويعد النفط والغاز الطبيعي السائل والفحم والحديد أغلب الشحنات الواصلة ، لذلك حوالي أكثر من (100) ألف ناقلة للحاويات والسفن التجارية تعبر من خلال تلك المضايق سنوياً ، وتحمل ناقلات النفط حوالي أكثر من (3) مليون برميل من النفط الخام عبر تلك المضايق بشكل يومي ، وخصوصاً يمر عبر مضيق ملقا وحده أكثر من (9,5) مليون برميل من النفط يومياً[11] .

ثانياً : أهيمته بالنسبة لبقية الدول الاقليمة الاخرى:

إن الدول الإقليمية المطلة على بحر الصين الجنوبي وخلال السنوات الأخيرة أصبحت أكثر اعتماداً على البحر ، وذلك من أجل تطوير اقتصادها ، إذ ان كل دولة من هذه الدول أصبحت أكثر نموا بحريا واقتصاديا مثال على ذلك فيتنام ، تهدف إلى تحقيق زيادة نسبتها (7%) في الحصة البحرية لاقتصادها وذلك خلال عام (2020) ، أمّا الفلبين البلد الأرخبيلي فتعد ارتباطها البحري ضرورياً ليس فقط لانتعاشها بل لوحدتها السياسية[12] ، ولا يقتصر أهمية البحر بالنسبة لفيتنام والفلبين فقط إنما يشكل أهميته لدول كل من تايوان وأندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وبروناي .

يبدو ان هنالك مصلحة مشتركة بين هذه الدول وهو ما يزيد في حدة التوتر من أجل السيطرة على البحر ، والذي بات يعد رئة شمال وجنوب شرق أسيا ، إذ يتضح ان الأهمية الاستراتيجية بالنسبة لدولتي الفلبين وفيتنام تكمن في فرض سيطرتها وسيادتها على جزر بحر الصين الجنوبي ، وفي النهاية التحكم في مصادر الطاقة والتجارة ، ولكن نجد كلامن اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة تتنازع مع الصين ، وذلك من أجل المنطقة الاقتصادية ، والسبب كون هذه الدول اقتصاديات صاعدة تعتمد على التجارة الخارجية[13] . ولذلك من يحكم السيطرة على بحر الصين الجنوبي يسيطر على الاقتصاد العالمي، كونه يربط بين المحيطين الهندي والهادي ، إذ تمر أغلب إمدادات مصادر الطاقة متجهة إلى الصين واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان ، لذلك يعد البحر متنفس الحياة الاقتصادية لشرق أسيا .

وقد وصفه (نيكولاس سبيكمان) بأنه البحر الأبيض المتوسط الأسيوي ، ووصفه كذلك بـ(الكاريبي الصيني) ، لذلك فإن الصين وبقية الدول الاقليمية من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى يحاولون فرض السيطرة على هذا البحر[14] .

ثالثاً : أهمية البحر للولايات المتحدة الأمريكية :

لقد تصاعد الاهتمام الأمريكي بمنطقة جنوب شرق أسيا ، وخاصة بحر الصين الجنوبي ، والذي سبق وان اشرنا انه يحوي على ممرات بحرية ذات أهمية استراتيجية وفق المنظور الأمريكي ، وهو بمثابة شريان الحياة لدول المنطقة والعالم[15] ، ويأتي الاهتمام الامريكي في بحر الصين الجنوبي وذلك لجملة اعتبارات منها الحفاظ على التفوق العالمي وفرض سيطرتها على بحار ، وذلك لضمان حرية الملاحة في نقل مصادر الطاقة لها ، والتواجد عسكريا في المنطقة في ظل مواجهة الصعود الاقتصادي للصين ، فضلا عن لك الأطماع الاقتصادية الأمريكية في البحر الذي يحوي على كميات هائلة من النفط والغاز الطبيعي . ويمكن تتبع الاهتمام والتواجد العسكري الامريكي في بحر الصين الجنوبي منذعام 2005،وذلك بعد قيام امريكا بعقد أتفاق أمني مشترك مع سنغافوره، وتحديدا في عام 2011 سمحت الحكومة السنغافورية للسفن الحربية الامريكية بممارسة نشاطها أنطلاقا من قاعدة

شانغي بشكل أعتيادي.وهذا يعني ان مصالح وأشنطن في بحر الصين الجنوبي تساوي وتوازي مصالحها في منطقة الخليج،ولايشكل مضيق ملقا نقطة أختناق للممرات المائية التي تربط منطقة الخليج بمنطقة شرق اسيا فحسب بل يتعدى ذلك ليشكل رابطا للمنافسة بين الصين والقوة الصاعدة ونظيرتها الهند التي تتسم بصعود أيضا والثقة بنفسها وخاصة مع توسع بحريتها نحو جنوب شرق اسيا.وفي عام 2011 حصل أشتباك بين السفن البحرية العملاقة الصينية والامريكية عند سواحل فيتنام،وهذا سوف يحدث بصفة متكررة بسبب فشل الصين في تطوير وأيجاد بدائل عن الطرق البرية لحصول على وارداتها من النفط والغاز[16].

وترجع الأهمية الاستراتيجية للتنافس الإقليمي والدولي وفرض السيطرة على بحر الصين الجنوبي إلى جملة من العوامل ويمكن إدراجها بالشكل الاتي:

1- الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي الذي يعد ممرا مائيا استراتيجيا مهما يربط بين المحيط الهادي والهندي ، وذلك عن طريق مضيق ملقا ، إذ يمر عبره حوالي ثلث سفن التجارة العالمية ، وحوالي نصف سفن النقل البحر ، الأمر الذي يجعل السيطرة على البحر مدخلاً إستراتيجياً مهماً للتأثير على حركة التجارة والملاحة العالميتين ، والأمر هنا يزداد خطورة في هذه المسألة ، وذلك بسبب موقع الدول المطلة على هذا البحر ، إذ ان تلك الدول معظمها في تنمية اقتصادية صاعدة ابتداءً من الصين حتى دول جنوب شرق أسيا وفي مقدمتها ماليزيا ، اندونيسيا ، وفيتنام ، والفلبين ، وسنغافورة ، وتايوان ، إذ تعتمد تلك الدول في اقتصادها على التجارة الخارجية مصدراً رئيساً للدخول القومي ، وقطاعا اساسيا في عملية التنمية الاقتصادية[17] . أضافة الى ذلك أنه يقع على خط الحرير البحري الرابط بين الشرق الأسيوي والشرق الأوسط وصولاً إلى قارة أوربا ، وهذا يعني عبور يومي للسفن التجارية بشكل مستمر

2- المساحة التي يتمتع بحر الصين الجنوبي والبالغة حوالي (350,000)كم^2 الذي يعطيه أهمية إستراتيجية وفق المنظور الإقليمي والدولي ، إذ يتم نقل حوالي (5) ترليون دولار من السلع والبضائع الملاحية في بحر الصين الجنوبي ، وأكثر من نصف الحمولة السنوية العالمية ، وحوالي ثلث حركة النقل البحر العالمي[18] .

3- يعد بحر الصين الجنوبي وفقاً للمنظور الاستراتيجي حجة صينية من أجل الحصول مرة أخرى على جزيرة تايوان وإرجاعها تحت السيطرة الصينية ، والتحول إلى قوة بحرية عالمية ، وفرض الحماية على طرق التجارة البحرية التي تعد شريان الحياة الاقتصادية للصين .

4- أمّا من الناحية الاقتصادية فيعتقد انه يحتوي على كميات ضخمة من الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز تقدر حوالي (23-30) مليار طن من النفط و(5,3) ترليون م^3 من الغاز الطبيعي ، أمّا حسب تقديرات الحكومة الصينية فان نحو (70%) من احتياطي النفط والغاز توجد فيه مياهه العميقة التي تبلغ مساحتها (1,54) مليون كم^2 ، أو مناطق البحرية التي تزيد عمقها على(300م) ، أمّا احتياطي النفط فيبلغ حوالي (170-200) مليار برميل ، واحتياطي الغاز يبلغ (16) ترليون م^3 . فضلا عن ذلك انه غني بالثروات المعدنية والسمكية التي يعتمد عليها حوالي (300) مليون إنسان من سكان المنطقة في توفير معيشتهم ، ويحتوي على الكثير من الكيبلات الحيوية لتوفير خدمة الاتصالات الدولية الحيوية[19] . ولكن مصادر صينية أكدت في عام (2017م) ان منطقة البحر تحوي (313) مليار برميل من النفط الخام ، وحوالي (56) ترليون م^3 من الغاز الطبيعي[20] .

5- تتشارك في هذا البحر دول عديدة والتي يطلق عليها بدول (النمور الأسيوية) ، يضاف إلى ذلك ان مساحته السابقة الذكر والموارد التي يحتويها من النفط والغاز يسمح بتحوله وفقاً لقواعد الاشتباك السياسي إلى ساحة نزاع اقليمياً ودولياً ، أي بمعنى آخر تشترك فيه دول بعيدة عنه جغرافياً ولكنها مرتبطة فيه بشكل اقتصادي، وبالتالي أي مواجهة أو اصطدام فيه يبدو أكثر قلقاً وخطورة بسبب تشابك المصالح الاقتصادية والاستراتيجية والثقل البشري فيه [21] .

المبحث الثاني

النزاع الإقليمي والدولي في بحر الصين الجنوبي

إن المشهد الجيواستراتيجي في بحر الصين الجنوبي والشرقي مع الدول المطلة عليه ، وما يحويه من أهمية استراتيجية ، يمثل أهم النزاعات في منطقة أسيا الباسفيك ؛ وذلك بسبب التدخلات والتعقيدات التي يتميز بها مواقف وإصرار الدول المتنازعة بشأن تسوية هذا النزاع ، يضاف إلى ذلك الدور الأمريكي في زيادة حدة النزاعات من أجل تحقيق أهداف استراتيجية واقتصادية لها[22] .

وإن النزاع في بحر الصين الجنوبي تصاعد بشكل سريع خلال السنوات الأخيرة وبشكل يحتويه على تهديد خطير ليس للأمن الإقليمي في منطقة شرق وجنوب شرق أسيا فقط ، بل للأمن العالمي وحرية التجارة العالمية ، وان خطورة هذا النزاع تزداد وذلك في ضوء التكاليف العالمية التي يمكن أن تدفعها كل الأقاليم في حالة تحول هذا النوع من النزاع إلى صراع مسلح حول بحر الصين الجنوبي ، بين كل من الصين والولايات المتحدة من جهة (دولياً) والصين ودول جنوب شرق أسيا من جهة أخرى(أقليميا) ، والتي تستعمل هذه الدول أحد الأدوات الأمريكية لإدارة وإشعال الصراع بين الصين ودول جنوب شرق أسيا لتحقيق مصالحها كافة .

وإن جذور النزاع في هذا البحر تعود إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية ، عندما أعلنت الصين عن فرض السيطرة والسيادة الكاملة على جزر بحر الصين الجنوبي ، وذلك خلال عام 1946 وخاصة جزر باراسيل ، وبراتاس وسبراتلي ، وقد أرسلت الصين خلال هذا العام سفناحربية لتطويق وإحكام السيطرة على هذه الجزر[23] .

أولاً : أسباب النزاع :

وإن أسباب هذا النزاع في المنطقة بحسب ما تؤكد الصين ملكيتها الكاملة على البحر استناداً إلى دلائل تاريخية من خلال نشرها خريطة عام (1948م) ، لترسيم الحدود الصينية البحرية بحرف يو (U) ، خريطة (3) أو ما يعرف بخط الفواصل التسعة (Nine-dash line) وبحسب الرؤية الصينية تم إدخال ما يدعى بخط الفواصل التسعة في الخرائط الرسمية في عام (1948م) من قبل جمهورية الصين آنذاك وهي كجزء من عملها لترسيم حدود الدولة[24] . ولكن بعد إعلان الحزب الشيوعي تأسيس دولة الصين الشعبية عام (1949م) أكدت جمهورية الصين الجديدة هذا الترسيم للحدود في بحر الصين الجنوبي ، والذي كان في الأصل (11) فاصلة ولكن في عام (1953م) تم إزالة خطين وفي النهاية عرف بخط الفواصل التسعة ، ومنذُ ذلك الوقت واصلت كل من الصين وتايوان تمسكها بهذا الخط كأساس لترسيم حدودها وسيادتها على بحر الصين الجنوبي[25].

خريطة (3) حدود الصين البحرية

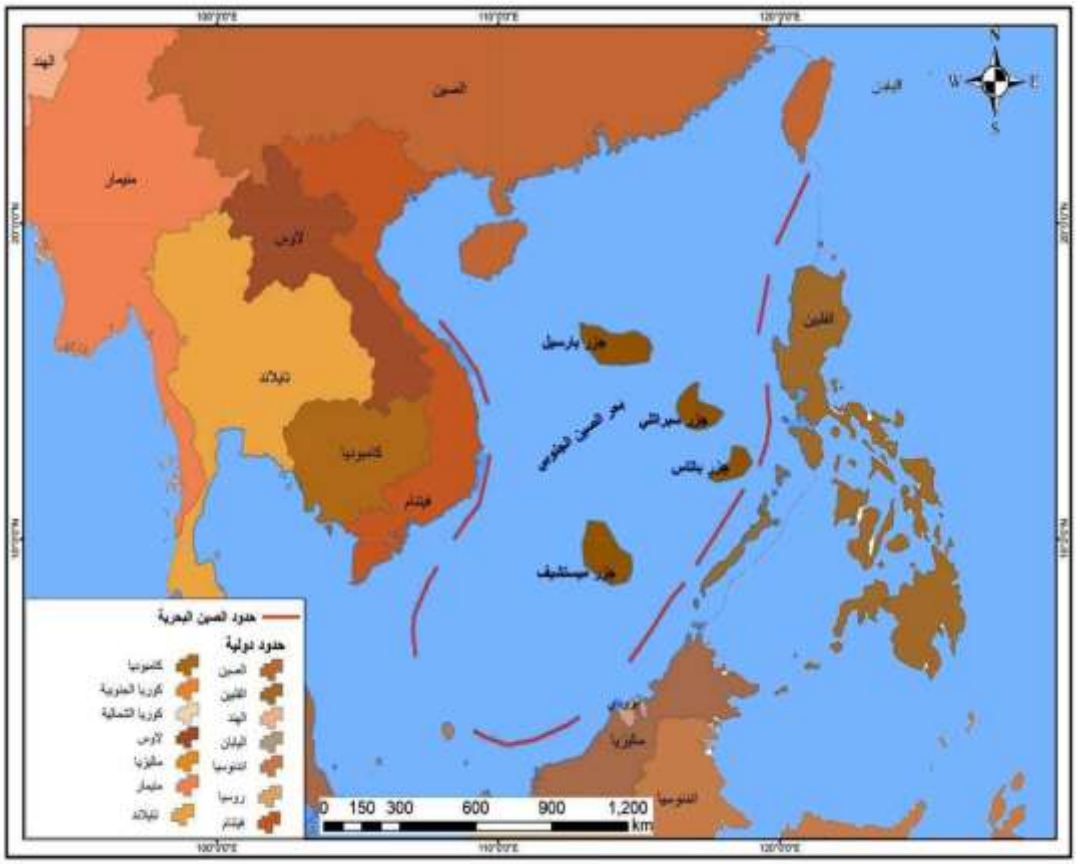

المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على ناصر التميمي ، صعود الصين : المصالح الجوهرية لبكين والتداعيات المحتملة عربياً ، بحث منشور ، مجلة المستقبل العربي ، ع(26) ، 2017م ص 69 . وإن بحر الصين الجنوبي بحدوده الساحلية غير المنتضمة الى حد كبير تعد معضلة استراتيجية ، كون ان ادعاء الصين أحقيتها في جزر سيراتلي كاملةً ، بذلك تسعى الصين إلى إقامة نطاق اقتصادي حصري يضم معظم بحر الصين الجنوبي ، وهنا يمكن التوقف لأنه سوف يضع الصين في موقف صراع مباشر مع دول كل من الفلبين وماليزيا واندونيسيا وبروناي وتايوان وفيتنام والتي تدعي كل منها الحق والسيادة على جزر سبراتلي[26] .

ونلاحظ ان الصراع على الجيوطاقوية في بحر الصين الجنوبي هو بدرجة كبيرة حول جزر سبراتلي ، فهو موضع جدل وادعاء جزئي أو كلي بحقوق سبع دول وهي (فيتنام ، تايوان ، الفلبين ، الصين ، بروناي ، واندونيسيا ، وماليزيا) ، إذ تدعي الصين وتايوان حقها في سلسلة جزر سبراتلي كاملة ، وتأكيدها لهذه الادعاءات ذهبت الصين في نشاطات كثيرة تهدف إلى إعلان نيتها في احتلال والسيطرة الكاملة على المنطقة ، وهذه النشاطات تمثل إقامة مواقع عسكرية في الجزر ومناورات بحرية بشكل دوري والحصول على امتيازات التنقيب والاستخراج لشركات النفط الدولية في المياه الخاضعة للتنافس ، مع بعض الأحيان استعراض في قوتها .

ويتركز النزاع في بحر الصين الجنوبي على مجموعة جزر يمكن إبرازها أنظر خريطة (2) .[27]

1- جزر سبراتلي : والتي تزيد على(100) جزيرة ، موزعة على أحد عشر اقليماً على مساحة تقدر بحوالي (1000)كم ويحصل النزاع في هذه الجزر بين الصين وفيتنام، وقد وصل فيها إلى حد الصدام العسكري ، إلا ان في عام (1974م) أصبحت جزر سبراتلي تحت سيطرة الصين ، مما زاد من شدة النزاع بين الصين والدول المطلة مثل الفلبين واندونيسيا وبروناي .

2- جزر بارسيل : وهذه الجزر تتوسط المسافة بين الساحل الجنوبي لجزيرة خينان وساحل فيتنام الأوسط ، وتتكون من (10) جزر وجروف صخرية ، وتبلغ مساحتها (200)كم ، وقد أصبح هذا الأرخبيل أيضاً تحت السيطرة الصينية وذلك عقب انتصارها على فيتنام عام (1974م) [28].

3- جزر براتاس : ان هذه الجزر تقع على بعد حوالي (300)كم جنوب شرق هونج كونج و(400)كم جنوب غرب تايوان و(500)كم شمال غرب جزيرة لوزون (Luzon) أحد أكبر الجزر الفلبينية ، وقد بقيت لمدة طويلة تحت السيادة أو السيطرة التايوانية .

4- **جزر ميستشيف :** وتقع هذه الجزر على بعد (300)كم جنوب شرق أرخبيل بارسيل (Paracels) وطوله (140)كم وعرضه (60)كم ، وهو عبارة عن جرف رملي يتكون من مجموعة جزر صغيرة منخفضة[29] .

ثانياً : موقف الدول الاقليمية من النزاع :

إن الدول المطلة على البحر وخاصة فيتنام والفلبين ترفض وبشدة وجهة النظر الصينية ، مستندة في ذلك إلى القوانين الدولية ، وخاصة اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار والتي انعقدت عام 1982م ودخلت حيز التنفيذ عام 1994م ، والتي تمنح كل دولة حدوداً بحرية بعمق (12) ميلا بحريا و مناطق اقتصادية خاصة بعمق (200) ميل بحري . وهو موقف تؤيده وتدعمه الولايات المتحدة وترفض لجوء بكين إلى الخطوات الأحادية الجانب ؛ لأن ذلك وبحسب أمريكا يزعزع الاستقرار في المنطقة[30] . وعلى ضوء هذا الأساس أعلنت الفلبين عام 2013 رفض قضية تحكيم ضد الصين وفقاً لأحكام تسوية النزاع في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار في شأن مجموعة من القضايا ذات الصلة بالنزاع على السيادة في بحر الصين الجنوبي[31] . وفي عام (2016) حكمت محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي لصالح الفلبين في ما يخص الحدود البحرية وليس الحقوق السيادية لأن ذلك ليس من اختصاص المحكمة أعلاه . وقد رحبت الولايات المتحدة بهذا القرار ، ومنذُ ذلك اليوم كثفت ضغوطها الدولية على الصين بشأن قضية بحر الصين الجنوبي[32] .

ونلاحظ أن كل طرف من أطراف النزاع حول هذه الجزر يحاول إثبات أحقيته بادعاءات تاريخية ، ولذلك نجد ان الصين هي الأفضل من بقية الدول الاقليمية الأخرى ، ووفقاً لاكتشافات أثرية في الجزر تعد الصين أول من اكتشف عمر هذه الجزر وبالتالي لها الحق والسيادة عليها ، إذ قامت الصين في بناء جزر اصطناعية وهي من أجل تثبيت أحقيتها في جزيرة سبراتلي[33] .

ثالثاً : موقف الولايات المتحدة الامريكية :

أمّا بخصوص الولايات المتحدة الأمريكية من النزاع ، نجد أنها شريك مباشر في الصراع على بحر الصين الجنوبي ، وعلى الرغم من أنها ليست دولة أسيوية ولكن كونها قوى عظمى التي تحكم العالم ، وقد حذرت واشنطن دول المنطقة مراراً من مغبة توتر الوضع في المنطقة بسبب هذا النزاع وتأثيره على أمن الممرات البحرية التجارية الدولية والملاحة العالمية في منطقة جزر سبراتلي

، وأن مصالح الولايات المتحدة الأمريكية والاستراتيجية تكمن في الحفاظ على إمدادات خطوط المواصلات التي تربط جنوب شرق أسيا بالمحيط الهندي بشكل أمن ومستقر ، لذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تسمح لأي قوة منافسة بعرقلة الملاحة الدولية وطرق المواصلات التجارية في المنطقة[34] . ولذلك قامت السياسة الأمريكية على عدّة أسس فيما يتعلق ببحر الصين الجنوبي أهمها ما ياتي[35] :

1- قبول توجه الصين نحو تهدئة مخاوف الدول الاقليمية الأسيوية ، وتأجيل اتخاذ أي إجراءات لتسوية هذه النزاعات باعتبار ان هذا يصب في صالح الولايات المتحدة في إدارتها للصراع مع الصين ، إذ تعد هذه النزاعات بمثابة نقاط الضعف الكامنة في الموقف الصيني والتي يمكن للولايات المتحدة تحريكها للضغط على الصين عند الحاجة .

2- الحرص على أن تكون عنصراً حاسماً في توازن القوى الاقليمية بين الصين وهذه الدول ، إذ لا تتاح أي مجال أو فرصة للصين لفرض سيادتها أو سيطرتها على هذا البحر ، وتحقيق مطالبها السيادية عليها بالكامل ، وذلك من خلال التواجد العسكري البحري المستمر بأشكال وصور متعددة في الاقليم ، فضلا عن تقديم الدعم العسكري لهذه الدول لزيادة قدراتها على مواجهة أي تهديدات صينية محتملة[36].

المبحث الثالث

السيناريوهات المستقبلية في بحر الصين الجنوبي

وبعد كل هذه المعطيات في بحر الصين الجنوبي يمكن القول نحن أمام سيناريوهات مستقبلية ثلاثة يمكن إدراجها بالآتي :

1- سيناريو (التصعيد) :- السيناريو المتعلق في التصعيد الحذر من جانب كل الأطراف ، ويعتمد على استعمال ما سمي أساليب الضغط المرن بين أطراف الصراع ، وهو السيناريو الذي يستهدف تحقيق كل طرف لنقاط معينة من دون الوصول إلى مرحلة حافة الهاوية أو ما يسمى بالمواجهة المباشرة .

2- سيناريو(التهدئة) وهذا السيناريو متعلق بالتهدئة والتخفيف من حدة التوتر ، وهو يتوقف على مدى قدرة الدبلوماسية الصينية على إقناع الأطراف المعنية برؤية الصين لصيغ التعاون المشترك في استثمار موارد البحر ، وكذلك قدرتها على بناء تحالفات مع بعض القوى الاقليمية أو إحداث اختراق في التحالف الامريكي الأسيوي المضاد .

3- سيناريو (التعاون الاقليمي وعدم التدخل الخارجي) وهو السيناريو الذي يطلق عليه السيناريو الأسيوي الذي يقوم على استبعاد واشنطن بقدر الإمكان من المعادلة الاستراتيجية وتوصل القوة الأسيوية الاقليمية لاتفاق حول أساليب فض وتسوية النزاعات القائمة فيما بينها ، وهذا السيناريو يتوقف على مدى قدرة الصين على تقديم بعض التنازلات اللازمة للوفاء بجانب من مطالب الدول الأخرى المطلة على بحر الصين الجنوبي ، والأقرب إلى ذلك هو للاحتمال سيناريو الضغط المرن بالمفهوم المتقدم مع الأخذ ببعض عناصر سيناريو التهدئة عند الحاجة .

لذلك فإن بحر الصين الجنوبي سيظل احدى الساحات المهمة للتنافس اقليمياً ودولياً على قيادة العالم دون حسم واضح له ، ولذلك سوف تبقى السيطرة على المحيط الهادئ و بحري الصين الجنوبي

والشرقي تشكل طموحاً استراتيجياً للقوى الكبرى على مر العصور ، فهو يمثل الظاهرة البحرية المهيمنة جيوسياسياً على مجمل منطقة جنوب شرق أسيا وذلك لإطلاله على جنوب الصين وشمال اندونيسيا وشرق فيتنام وغرب ماليزيا .

الاستنتاجات:

لقد توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات وهي :

1- إن النزاع في بحر الصين الجنوبي هو نزاع مفتعل وتحركه قوى خارجية ، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي لا ترغب في نهوض الصين من الناحية الاقتصادية والعسكرية وتحاول إعاقتها

2- إن الصين تطالب بالسيادة الكاملة على البحر والجزر الموجودة فيه .

3- إن هذا البحر يعد ذاموقع جيوطاقوي بما يحويه من نفط وغاز وثروات طبيعية وممرات استراتيجية ، وان أي صراع سوى اقليمي أو دولي فيه سوف يترك ثارا كبيرة على الملاحة الدولية .

4- إن الصراع لا يقتصر فقط على بحر الصين الجنوبي ، إنما هناك صراح حول بحر الصين الشرقي وخاصة جزر دياويو أو سنكاكو .

الهوامش:

(1) Bonnie Glader , "Armed clash in the south china sea" , council on foreign Relations , April , 2012 . http://www. cfr . org/world/atmed-clash-south-china-sea/p27883 .

(2) جوناثان بيركشير ميلر ، بحر الصين الجنوبي : بؤرة الصراع القادم ، 2016 ،ص 2 .

(3) تغريد رامز هاشم العذاري ، مضيق هرمز : البدائل المتاحة في حالة إقفاله : دراسة جيوبوليتيكية ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل ، ع(12) ، 2013،ص 209-210 .

(4) ضلال جواد كاظم،أهمية ألاستراتيجية لجزيرة سقطرى/اليمن،دراسة في الجغرافية السياسية،أطروحه دكتوراه(غير منشورة)،جامعة الكوفة،كلية الادب،2012،ص24-26.

(5) نافع القصاب وأخرون،الجغرافية السياسية،دار الطباعة والنشر،جامعة الموصل،بلا تاريخ،ص150-152.

(6) نافع القصاب وأخرون،المصدر السابق،ص153-158.

(7) بحري سفيان وبرزيق بوعلام ، تحول موازين القوة في أسيا – الباسيفيك ، دراسة في الصعود الصيني بين القوة الكبرى المسؤولة والجدوافع الجيوسياسية ، رسالة ماجستير – كلية العلوم السياسية – جامعة محمد بوقرة ، بومرداس ، 2016م ،ص 97 .

(8) عبد القادر دندن ، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة في محيطها الإقليمي : أسيا الوسطى-جنوب أسيا – شرق وجنوب شرق أسيا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، علاقات دولية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2013م ،ص 266 .

(9) خديجة عرفة محمد ، أمن الطاقة وآثاره الاستراتيجية ، الرياض ، 2014م ،ص 164 .

(*) ممر سوندا : هو الذي يربط جنوب شرق أسيا باستراليا وممر لومبوك الذي يربط اندونيسيا بالمحيط الهندي ومضيق ملقا الذي يربط المحيط الهادي بالمحيط الهندي . للمزيد ينظر : بثينة اشتيوي ، بحر الصين الجنوبي : الصراع البارد بين الصين والولايات المتحدة ، مقال ، عدد (121) ، 2015م ،ص 2 .

(10) سفيان بلمادي ، جيوسياسية المضايق البحرية والاستراتيجية وأمن إمدادات الطاقة ، مضيق ملكا وأثره على أمن الطاقة الصيني أنموذجاً ، جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، 2015 ،ص 34 ، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات على الرابط التالي : http://diae.net/wp-content/uploads .

(11) عبد الصمد سعدون عبد الله ، الصراع على موارد الطاقة دراسة لمقومات القوة في السلوك الدولي للصين ، المجلة للعلوم السياسية ،ص 112 ، على الرابط التالي : http://www.caus-org.Ib/Home/electronic-Magazine.php?enag ID=59&screen=3#

(12) عبد الصمد سعدون عبد الله ، المصدر السابق ،ص 107 .

(13) مولود خدايش ، السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي وانعكاساتها على الأمن الإقليمي للمنطقة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية – جامعة قاصدي مرياح – ورقلة ، غير منشورة ، 2017م ،ص 60 .

(14) حروب قادمة في شرق أسيا ، 2013م ، على الرابط التالي :
http:// defense arab.com/rb/threads/66256 .

(15) براهما تشيلاني ، الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في أسيا : الملامح والتحديات ، 2012 ، على الرابط التالي : http:// studies-aljazeera.net .

(16) فريد لاوسون،ترجمة ولد أبراهيم،في ظل التوجه الاستراتيجي الامريكي شرقا:هل ستقلل واشنطن من وجودها العسكري في الخليج؟،تقرير مركز الجزيرة للدراسات،18،اذار،2012،ص3-6.

(17) مايكل كليز ، الحروب على موارد الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية ، ترجمة : عدنان حسن، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2002م،ص 125-126 .

(18) Trillion Meltdown : what if china shuts Down the south china sea , The National Interest , 16 July , 2016 .

(19) (China Oil and Gas Report Q_2 2017) BMI , Research (April 2017) , p.18 .

(20) مولود خدايش ، المصدر السابق ،ص 29 .

(21) بيار عقيقي ، واقعية بكين وتمردها يحكمان بحر الصين الجنوبي ، 2016 ، مقال على الرابط التالي : http:// www. alaraby co. uk .

(22) باهر مردان ، الصين ونزاعات بحر الصين الجنوبي والشرقي ، بحث منشور على الرابط التالي : http:// www. academia.edu .

(23) محمد فايز فرحات ، النزاع في بحر الصين الجنوبي والمصالح المصرية ، بحث منشور ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية على الرابط التالي : http:// acpss.ahram-org.eg .

(24) ناصر التميمي ، صعود الصين : المصالح الجوهرية لبكين والتداعيات المحتملة عربياً ، بحث منشور ، مجلة المستقبل العربي ، ع(26) ، 2017م ،ص 69 .

(25) The south china sea Arbitration : Award of 12 July , permanent court of Arbitration , 2016 , http:// pca-cpa-org/en/news/pca-press-release-the-south-china-sea-arbitration-The-re public-of-the-Philippines-r-the-peoples-republic-of-china .

(26) بحري سفيان وبرزيق بو علام ، المصدر السابق ،ص 95 .

(27) مايكل كلير ، المصدر السابق ،ص 128-136 .

(28) مولود خدايش ، المصدر السابق ،ص 61-62 .

(29) أميمة علي طه ، العلاقات الصينية – الأمريكية بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – جامعة الخرطوم ، 2002م ،ص 113-114.

(30) ناصر التميمي ، المصدر السابق ،ص 70 .

(31) Michael D. swaine , (Chinese views on the south china sea Arbitration case between the people's Republic of china and the Philippines , china Leadership monitor , no.51(30. August 2016) , http:// earnegieenodowment . org/files/CLM5/MS.pdf .

(32) The south china sea Arbitration (the Republic of Philippines v. the people's Republic of china) , The Permanent court of Arbitration (12 July 2016) , http:// www. pcacases.com/web/sendAltach/1801 .

(33) أزاد أحمد علي ، الأبعاد الجيوستراتيجية للخلاف الأمريكي الصيني حول تشييد الجزر الاصطناعية ، مركز رووداو للدراسات ، 2016م ،ص 10 .

(34) جعفر كرار أحمد ، العلاقات الصينية الأمريكية ونذر المواجهة في جنوب شرق أسيا ، دراسات استراتيجية ، بحث منشور ، ع(8) ، 1997م ،ص 62-63 .

(35) محمد سعد أبو عامود ، مباراة على قيادة العالم في بحر الصين الجنوبي : الصين رقم صعب في المعادلة الدولية ، مقال في صحيفة الأيام ، ع(2039) ، 2015 .

(36) محمد سعد أبو عامود ، المصدر السابق ،ص 4 .

Sources:

1- Ahmed Ali Azad, The Geostrategic Dimensions of the US-Chinese Conflict over the Construction of Artificial Islands, Rudaw Center for Studies, 2016.

2- Omaima Ali Taha, Sino-American Relations after the Cold War, an unpublished master's thesis, Faculty of Economic and Social Studies - University of Khartoum, 2002 AD.

3- Baher Mardan, China and the South and East China Sea Disputes, research published at the following link: academia.edu.

4- Buthaina Shteiwi, South China Sea: The Cold Conflict between China and the United States, Article, No. (121), 2015 AD.

5- Bahri Sufyan and Barzik Boualam, The Transformation of Power Balances in Asia-Pacific, A Study of the Chinese Rise between the Great Responsible Power and Geopolitical Drivers, Master Thesis - Faculty of Political Sciences - Mohamed Bougara University, Boumerdes, 2016.

6- Brahma Chelani, The New US Strategy in Asia: Features and Challenges, 2012, at the following link: http: // studies-aljazeera.net.

7- Pierre Akiki, Beijing Realism and its Rebellion rule the South China Sea, 2016, article at the following link: http: // www. alaraby co. uk.

8- Taghreed Ramez Hashem Al-Athari, The Strait of Hormuz: Alternatives Available in Case of Closure: A Geopolitical Study, Published Research, Journal of the College of Basic Education - University of Babylon, P (12), 2013.

9- Jaafar Karar Ahmed, Sino-American Relations and the Warning of Confrontation in Southeast Asia, Strategic Studies, Published Research, P (8), 1997 AD.

10- Jonathan Berkshire Miller, South China Sea: epicenter of the next conflict, 2016.

11- Coming Wars in East Asia, 2013, at the following link: http: // defense arab.com/rb/threads/66256.

12- Khadija Arafa Mohammed, Energy Security and Its Strategic Effects, Riyadh, 2014.

13- Sofiane Belmadi, The geopolitics of the maritime straits, the strategy and the security of energy supplies, the Malak Strait and its impact on Chinese energy security as a model, University of Algeria 3, Faculty of Political Sciences and International Relations, 2015.

14- Dhalal Jawad Kadhim, Strategic Importance of Socotra Island / Yemen, Study in Political Geography, PhD thesis (unpublished), University of Kufa, Faculty of Literature, 2012.

15- Abdelkader Dandan, The Chinese Strategy for Energy Security in Its Regional Periphery: Central Asia - South Asia - East and Southeast Asia, Complementary Memorandum for a PhD in Political Science, International Relations, Haji Lakhdar University Batna, 2013 AD.

16- Fred Lawson, translated by Ould Ibrahim, In light of the American strategic orientation to the East: Will Washington reduce its military presence in the Gulf ?, Al Jazeera Center for Studies report, 18, March, 2012.

17- Michael Cleese, Wars over the new geography resources of global conflicts, translated by: Adnan Hassan, Arab Book House, Beirut, 2002 AD.

18- Muhammad Saad Abu Amoud, a match for world leadership in the South China Sea: China is a difficult number in the international equation, an article in Al-Ayyam newspaper, P (2039), 2015.

19- Muhammad Fayez Farhat, The conflict in the South China Sea and Egyptian interests, published research, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, at the following link: http://acpss.ahram-org.eg.

20- Nasser Al-Tamimi, The Rise of China: Beijing's Core Interests and Possible Implications for the Arab World, published research, Arab Future Magazine, No. 26, 2017.

21- Nafi Al-Qassab and others, Political Geography, House of Printing and Publishing, University of Mosul, without history.

22- Bonnie Glader, "Armed clash in the south china sea", Council on Foreign Relations, April 2012. http: // www. cfr. org / world / atmed-clash-south-china-sea.

23- (China Oil and Gas Report Q2 2017) BMI, Research (April 2017).

24- Michael D. swaine, (Chinese views on the south china sea Arbitration case between the people's Republic of china and the Philippines, china Leadership monitor, no.51 (30. August 2016), http: // earnegieenodowment. Org / files / CLM5 / MS.pdf.

25- The south china sea Arbitration (the Republic of Philippines v. The people's Republic of china), The Permanent Court of Arbitration (12 July 2016), http: // www. pcacases.com/web/sendAltach/1801.

26- The south china sea Arbitration: Award of 12 July, permanent court of Arbitration, 2016, http: // pca-cpa-org / en / news / pca-press-release-the-south-china-sea-arbitration- The-re public-of-the-Philippines-r-the-peoples-republic-of-china.

27- Trillion Meltdown: What If China Shuts Down the South China Sea, The National Interest, 16 July, 2016.

الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي و أثره في الملاحة الدولية

م.د وسام علي كيطان

The strategic importance of the South China Sea has an impact on international navigation

Dr. Wisam Ali Kaittan

Directorate General of Education Diyala

awisam780@gmail.com

Abstract:

The geographical location of the South China Sea is seen today as a complex geographical area on the political map, which is expected to have a serious impact on international navigation, as this region meets all the transportation and international shipping lines, making it occupies a prestigious strategic position and point of contention And a continuous conflict between the regional and international naval forces. About one-third of the energy supply (oil and gas) comes to South and North Korea, 60% to Japan and Taiwan, and 80% from China's imports. But contains The sea contains huge amounts of resources of about 7 billion barrels of oil reserves and about 900 million cubic meters of natural gas. In addition, a number of large and small islands of strategic importance are spread over this sea: the Spratly Islands, Barasil, Donfacha, Shisha, Nansha is a subject of dispute between the regional countries each claim full sovereignty according to the historical arguments.

The first topic dealt with the geographical location and strategic importance of the South China Sea. The second topic dealt with the regional and international dispute over the sea. The latter dealt with the future scenarios in the South China Sea, and concluded the study with the most important conclusions.

Keyword (s): Sea, China, Southern.